

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة(7/11/7)

### العبادة والنجاة من الفتنة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00  
واشهد ان نبينا محمد ابده ورسوله عبده المصطفى ونبيه وصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثراهم الى يوم الدين. وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الاخوة ايها - 00:00:30  
الجمع الكريم فان اللقاء في هذا اليوم وفي هذا الدرس حول الفتنة والوقاية منها والعبادة فيها. ونحن واياكم في ازمان الفتنة التي تتكاثر على الانسان وهذا وان كان امرا وان كان امرا نسبيا الا ان - 00:01:00  
او يلحظ الانسان انه كلما مرت به الايام وتقدم به العمر كلما لاحظ في خاصة نفسه ان الفتنة عليه تزيد وكذلك هي على الناس وهي في كل مستقبل الايام والزمان اكثرا. والايام - 00:01:30  
والليالي حبل بهذه الفتنة. كفانا الله واياكم شر ما تطبع. والنبي صلى الله عليه وسلم تواترت عنه الاحاديث وتكاثرت جد في الوقاية من الفتنة والتحذير منها الانتباه لها فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته فتنا كقطع الليل المظلم. اي في كثرتها - 00:01:50  
وفي غلاظتها وعظمتها فان الليل اسود بهيم. وهو قطع. حتى من كثرة هذه القطع تراه قطعة واحدة. وهكذا الفتنة تتكاثر على الانسان حتى تأتي فتنته في اخر الزمان تزيل عن الانسان ايمانه ويخشى المؤمن على ايمانه فيمر بالقبر بقبر اخ له او قريب له فيتمن - 00:02:20

عنه يقول يا ليتني مكانك ما به الا البلاء والفتنة في الدين. الفتنة يا ايها الاخوة لن نخوض في معناها اللغوي. ومعناها الاصطلاحي.  
لاني احسب ان الناس عندهم حد ادنى - 00:02:50

وقدر مشترك في ادراك هذه الفتنة ومعانيها ومقاصدها ومالاتها. ولكن يتبع الموضع بانواع الفتنة ان انواع يجمعها نوعان عظيمان رئيسان فتن في السراء وفتنة في الضراء. ولهذا نوع الله جل وعلا البلاء على على عباده. بالسراء تارة وبالضراء تارات - 00:03:10

واما انواع الفتنة من حيث هي فمنها فتن الشهوة وهذه ايضا انواع شهوة في جسده وشهوة في عقله وفي علمه وشهوة في ماله من فتن الشهوات في النفس الشهوة الحيوانية التي عند المخلوقات. من الكائنات الحية - 00:03:40  
عند الذكور والاناث. وهذه حدتها الشريعة وضبطتها فاباحت الاستمتاع الى حد وحرمت ما جاوزت هذا الحد في اتخاذ الصديقات والاخذان والزنا واللواط والفواحش. من الفتنة ايضا فتن الرجل في اهله وولده في زوجته. وفي ولده في ابنائه وبناته. فان هؤلاء فتن - 00:04:10

ولهذا حكم الله جل وعلا ان من ازواجنا ومن ابنائنا من هو فتننا لنا. وفي الحديث وان كان يروى من وجوه عديدة الولد مجينة مبخلة. مجينة عن الشجاعة. مبخلة عن الكرم - 00:04:40  
لانه يخشى ان ينفق فيذهب المال عن ولده. او يقدم فيتذكرة ولده واهله فيحجم ومن الفتنة الشهيرة الواقعة في هذا الزمان فتن المال. وهي فتنه واية ايضا من ايات الساعة - 00:05:00

التي وقعت وما زالت في تزايد وتكرار في وقوعها. وتأملوا كيف ان المال يغير العقائد والقلوب والمفاهيم والأخلاق بل يصرف الانسان عن عن مأله في العبادات وهذه من فتنة المال فتنة الرجل مع تعامله مع الناس مع الجيران في بيته في عمله مع الاقرباء. وهذا لم -

00:05:20

ما سأل عمر رضي الله عنه حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه وهو صاحب السر. سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعلمه اسماء اعيان المنافقين. لما همروا ان يقذفوا برسول الله من على دابته لما كان في عقبة تبوك - 00:05:50

سأله عمر حذيفة رضي الله عنهما عن الفتن فقال يا امير المؤمنين فتن الرجل في اهله وماله وولده بلفظ وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والصلة او في لفظ والبر قال ليس عن هذه اسئلتك انما اسئلتك عن الفتن التي تموج كما يموج البحر - 00:06:10

قال حذيفة رضي الله عنه ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها او دونك ودونها باب فقال عمر هذا الباب يفتح او يكسر فقال حذيفة بل يكسر يا امير المؤمنين - 00:06:40

قال عمر رضي الله عنه هذا من كمال عقله وفقهه قال اذا حري الا يغلق هذا الباب الى قيام الساعة فسئل حذيفة سأله اصحابه اكان عمر يعلم من الباب قال نعم كما انه يعلم ان دون غد هذه الليلة. ان الليل دون الصباح الذي يأتي بعده - 00:07:00

والفتنة ولها الباب هو عمر رضي الله عنه. ولها لما قتله المجوسي ابو لؤلؤة عليه من الله ما يستحق انفتحت على المسلمين انواع من الفتن. في انفسهم وفي عامتهم وجماعتهم. وما زالت في تتابع لمن قرأ - 00:07:30

تاريخ واستعره الى زماننا والى ان تقوم الساعة. والفتنة العظمى التي خشيها عمر ان انها الفتنة في الدين. والتي من اسبابها وبواعثها. ومعظمها في النفوس فتنة المال وفتنة الاهل وفتنة - 00:07:50

الشهوات وفتنة الشبهات كلها تتظاهر في فتنة الدين. حيث يفتتن الانسان في دينه ويبتلى في دينه. ولا اصبروا عليه ولا يصدق معه الا الخلوص من عباد الله واوليائه المؤمنين. نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم منهم - 00:08:10

هذه الفتنة في تتابعها وتلاحمها تسمى الان في الاعلام بما يسمى بتسارع الاحداث. وهي تسارع فتن هذه الفتنة لا يثبت امامها الا ايمان راسخ وعقل راجح. حتى ان العقل في الفتنة العظيمة يغدو او يغدي صاحبه حيرانا. تأتي فتن تدع الحديم حيرانا - 00:08:30

ابا الحليم المترفق غير المتجل غير المندفع. يسير فيها حيران. فكيف بالمندفع المتحمس الطفول يطير فيها كل مطر. ولها من علامات الفتنة ان يكون الامر اي امر سواء امر دنيوي - 00:09:00

او ديني او علمي عند السفهاء او عند اصغر العقول. من لا علم لهم من المتعالمين او لا حظ لهم من العلم الشرعي ومن العقل. اذا علمنا هذا يا اخواني فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:20

ارشدنا الى معصم عظيم. ومنجا عظيم من هذه الفتنة. اتدرؤن ما هو؟ انها العبادة والاشتغال بها ولها عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأن العبادة في الغفلات. فكل وقت غفلة في فتنة او في غيرها - 00:09:40

فالعبادة فيه اشرف وافضل من العبادة في غيره. قد يقول قائل ما دليلك على هذا الكلام؟ الادب على هذا كثيرة. لكن اختصر في هذا المقام حديثا في الصحيحين. ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الصيام - 00:10:00

عن افضل القيام. فقال افضل الصيام صيام نبي الله داود. يصوم يوما ويفطر يوما ان الناس في غفلة عن هذه العبادة صيام يوم وافطار يوم وهو اكمل الصيام سئل عن افضل القيام فقال - 00:10:20

القيام قيام نبي الله داود. والقيام يراد به صلاة الليل. من غير الفريضة. كيف كان قيام داود عليه السلام كان ينام شطر الليل اي نصفه. ويقوم كم؟ ويقوم ثلثه وينام سدسه. اي انه يجعل قيامه في جوف الليل. المشتمل على النصف الثاني من - 00:10:40

الثلث الثاني. وعلى النصف الاول من الثلث الثالث. فيجمع سدسین في ثلث وفي ثلث واحد من جوف الليل الى ثلث الليل الاخير. وهذا افضل من قيام الثلث الاخير بحد ذاته. لانه - 00:11:10

بين جوف الليل اذ هو وقت غفلة. والناس فيه نائم. وبين ثلث الليل الاخير الذي فيه وقت الننزل الالهي كما جاء في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى في الثلث الاخير من الليل. فيقول هل من داع - 00:11:30

استجيب له. هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ حتى يطلع الفجر. وهذا في كل ليلة. هذا في بفضل العبادة وقت الغفلات. ومن اعظم الغفلات وقت الفتنة. في تعلق الناس - 00:11:50

باب عقولهم وانظارهم اليها وتطلعهم الى اخبارها وما جرى فيها من الاحاديث وال مجريات كما تلاحظونه في هذه الايام في تعلق الانظار بماذا؟ بالقنوات من قناة الى قناة. وهو يتبع الخبر العاجل فيتبلي الاحساس معه وعندئذ يغيب معنى العبادة او معنى - 00:12:10 النجاة من هذه الفتنة. والعبادة زمن الفتنة شرفها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. عن العبادة في غيرها من الازمان. فقد جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهذا اصل عام جامع - 00:12:40

لهذه المسألة النازلة في الفتنة. قال صلى الله عليه وسلم العبادة في الفتنة كهجرة الى العبادة وقت العبادة في الهرج. العبادة في الهرج كهجرة الى الهرج ما هو الهرج هو القتل او ما يفضي الى القتل. من اثار الشحنة والبغضاء والسب والشتم. والتحزبات - 00:13:00 والتصنيفات والتدبيعات بغير علم والتفسيق بغير حلم وعلم كل هذا من يفضي ويحرث على الهرج الذي هو القتل. حتى يكون في اخر الزمان يفسوا القتل في الناس فشوا عظيمها فلا يدري - 00:13:30

تقاتل فيما قتل ولا يدري المقتول فيما قتل انما تأخذهم الفتنة بعاصفتها والفتنة بماذا وتموجاتها فيخرج ولا يعود الى اهله. اسمعوا الان في المظاهرات وفي الثورات وفي القيل والقال كم عدد القتلى؟ وكم عدد الجرحى؟ هذا من الهرج. فلا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل - 00:13:50

قال صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الى لم؟ لانه في وقت الهرج يطيش عقل ويغيب العلم او يغيب. ويكون الامر الى من؟ الى اهل الجهالات والى الرایات العلمية - 00:14:20

والى البيارق البراقة شعارات براقة لكن تحتها الغثا وتحتها الهرج وتحتها السم الذي لا يدري هؤلاء ما وراءهم. يدعون يدعون الان ان المظاهرات وامثالها فيها وسيلة من وسائل التغيير السلمي وبالله عليكم هل حصل التغيير السلمي كما يقولون؟ والا حصل فيه سفك الدماء - 00:14:40

وانتهاء الاعراض وهتك الحرمات وذهب الاموال والقلق والخوف الذي ما حصل ما معه ما يدعونه من حصول هذه النتائج السلمية. وهذا بلى والفتنة اذا جاءت عصفت يا اخواني مثل عاصوف الريح يأخذ الاخضر واليابس. الصالح والطالح. الطيب والفاجر. الا من اتقها - 00:15:10

ومن اعظم متقاها العبادة في وقت الهرج. والعبادة مناخيها كثيرة. اعظمها العلم. ان يتعلم العلم ويطلب له لترك نفسه ويعظم فقهه وعلمه فيتقى مواطن الفتنة ومرانعها فيتجنبها من العبادة الاشتغال بقراءة القرآن تدبرا وتفهما وحفظا. اشتغال بالصلة في وقت الفتنة - 00:15:40

فما احاله ذلك الذي يبادر الى المسجد؟ فيشتغل بقراءة القرآن والصلة ويغفل ويتجاهل عن هذه الفتنة واستعينوا بالصبر والصلة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. من العناية بالعبادة وقت الفتنة مجاهد الصالحين والأخذ عنهم ومصاحبتهم لان هؤلاء يقربونك من الخير ويباعدونك عن الشر كما - 00:16:10

فهم النبي عليه الصلة والسلام في الحديث العظيم الذي تحفظونه. مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك وناfax الكير. فحامل المسك اما ان يحذيك اي من مسكه او تجد منه ريحًا طيبة. وناfax الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه على الاقل - 00:16:40

خبثة من العبادة في وقت الهرج واعظمها لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تأتي ذلك الا بطلبه. والحرص عليها وتعلمها. وحضور مجالسها فانه بهذا ينتهي من الفتنة ومن العبادة في وقت الفتنة لزوم الجماعة يعتقدها عقيدة ويطبقها عملا وقولا. فان الجماعة الشيطان عنها ابعد - 00:17:00

وهو الى الواحد اقرب. يد الله على الجماعة. ومن شد شد في النار. ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. كما جاء ذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من العبادة في وقت الفتنة لزوم العلماء والأخذ عنهم والرجوع اليه - 00:17:30

والصدور عما يصدر عنهم. بهذا امر الله المؤمنين ووصفهم في مقابل المنافقين المرجفين المخذلين الذين في قلوبهم من المرض ما فيه. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. طاروا به - 00:17:50

بای انواع الاذاعة والطيران. ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم الاستنباط يحتاج الى علم وفقه وعقل لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان - 00:18:10

الا قليلا. والتنوع في ذكر انواع العبادات العاصمه من الفتنه له ومقام اخر غير هذا المقام ان شاء الله. اذا علمنا هذا يا ايها الاخوه فثمه عواصم واسباب من استمسك بها عصم ونجي باذن الله من هذه الفتنه. اذ تكون هذه الاسباب والعواصم منجية له ولغيره - 00:18:30 من الوقوع في دياجير هذه الظلم. هذه الظلم الناشئة من هذه الفتنه. سواء الفتنه الخاصة او العامة فتنه المال فتنه الاهل فتنه الولد فتنه الشهوات فتنه الشبهات فتنه الدين فتنه الجماعة - 00:19:00

ثمه عواصم استنبطت من احاديثه عليه الصلوة والسلام. والعلماء عنوا بهذا الاحاديث فافردوها لها كتبها في الصحاح ككتاب الفتنه واشراط الساعة في صحيح مسلم كتاب الرقاق كتاب آآ الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح الامام البخاري وكتب مفردة في الفتنه خاصة كتاب الفتنه الموسوعي الكتاب - 00:19:20

الموسوعي في الفتنه للحافظ نعيم ابن حماد الخزاعي. من هذه الاسباب يا ايها الاخوه التي من استلحظها وقت الفتنه واسترشد بها عصم باذن الله منها. الاول الهروب من هذه الفتنه والسلامة - 00:19:50

ان كان في امر دينه او في امر دنياه. ولهذا في حديث ابي بكر رضي الله عنه ابن الحارث الثقفي ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ستكون فتن. القائم فيها خير من الساعي - 00:20:10

والقاعد فيها خير من القائم. والمضطجع فيها خير من القاعد. هذا كله حث وتحثيث على ماذا على السلامه والنجاه منها. الى ان قال في حديثه فمن وجد ملماذا فليذبه. وما نجد متعودا فليتعود - 00:20:30

وهذا اصل لمنهج السلامه والبعد عن هذه الفتنه. ابتعد عنها بقلبك ببدنك بسانك بجوارحك فتسلم منها. وترسم هذا في منهج السلف الصالح رحمهم الله انه لما خيظ في امر الفتنه التي جرت بين الصحابة في مجلس امير المؤمنين الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله قطع المجلس - 00:20:50

والخوض فيه بقوله تلك امور سلم الله منها سيفنا. ونسلم منها ماذا؟ السنننا وهذا تأصيل لهذا المنهج النبوى بماذا؟ بالهروب من هذه الفتنه. وطلب السلامه منها فلا تخوضوا فيها لا بسانك تحليلها - 00:21:20

والان ما اكثر المحللين؟ الجهال محللين. تحليل سياسى تحليل استراتيجي. تحليل في هذه الفتنه. يعني رأيه ويبعد عنها ايضا بان يشارك فيها بجوارحه بعينه باذنه في كتابته بيده بجوارحه. لأن منهج السلامه منها سبب عظيم من اسباب النجاه من الواقع فيها - 00:21:40

منجا اخر ومستعصم ثانى من النجاه من الفتنه التبصر والتعقل عند ورود هذه الفتنه والتبصر والتعقل فيها انما يكون بلزم الهدي النبوى. ولزوم سنة النبي صلى الله الله عليه وسلم والحرص عليها. بعض الناس لابد يكون له موقف اذا وقعت الفتنه لابد يكون له موقف. وش رايك يا فلان - 00:22:10

يسأله زملاؤه اصحابه طلابه جلسائه وش رايك والسلام من هؤلاء الذي يسكت او يقول الله اعلم بيتفي منهج السلامه والتبصر والتعقل وعدم المشاركة فيها باذنى مشاركة. سلامه لنفسه وعرضه ودينه وسلامه للناس منه في ابداء رأيه - 00:22:40

في هذه الفتنه الا ان تحيط عليه بان كان من اهل العلم الذين لهم دراية ولهم في هذا خبرة وعليهم الامر متحتم في البيان. ذكرنا عن شريحنا القاضي الكندي الذي كان من اعقل الناس - 00:23:10

فولاه القضاء عمر بن الخطاب. ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب ثم معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ولوه الخلافة في وجود الصحابة وكبارهم. لماذا؟ لعلمه وعقله. لما وقعت فتنه ابن الزبير - 00:23:30

في عهد في اخر عهد يزيد بل في عهد مروان ثم في عهد ابنته عبد الملك ابن مروان واستمر التسع قالوا لم يذكر لشريح في هذه

الفتنة ولا كلمة. وإنما كان مطأطاً رأسه. هذا منهج التعقل والتبصر - 00:23:50

يعرف الى اين يسير وما سينقل الناس عنه في هذه الفتنة. منهج ثالث من اسباب النجاة والعصمة من الرفق والثاني وعدم العجلة في المسارعة لهذه الفتنة وهذا يدور على اصل الحلم فيها. اذا وقعت الفتنة بانواعها احلم. موقفك يكون اخر المواقف - [00:24:10](#)  
مسارعتك اخر المسارعات فيها لا تبادر. وانما تأتي وتحلم. انظر في عواقبها. انظر فيما الاتها. انظر في نتائجها قد يكون الامر مضطرباً عندك وهذا عند اكثر الناس.. اذا جاءت فتنة اظطربيوا ماجوا - [00:24:40](#)

هذا يبيح وهذا يحرم. هذا يقول فيها مصلحة وهذا ما فيها مصلحة. وش موقفك انت؟ كن عاقلاً وحليماً ومتأنياً وعدم ولا تكن متعجلاً  
فيها وإنما الرفق والتأنى وعدم العجلة الذى سببه الحلم ينجيك باذن الله من - 00:25:00

عوالق هذه الفتنة ومن نتائجها. وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم اذا وقع امر من الامر ما بادروا اليه وانما تعجلوا وتثبتوا وتأنوا واستبصروا ثم خرج منهم الرأي السديد وساصرب لكم الان في اخر هذا مثلا لهذا الموقف من مواقف الصحابة الذي نجاهم باذن الله من الفتنة. المنجي الرابع - 00:25:20

والسبب الرابع من اسباب العصمة منها انه اذا وقعت الفتنة وادهمت الامور وكثير الحيس والبيس والقال ووقدت الفتنة فلا تأخذ علمك ومنجاك من امثالك. وانما ارجع الى العلماء. واصبر عنهم. فالرجوع الى العلماء - 00:25:50  
وموافقتهم في مجموعهم والحدر من مخالفتهم باي انواع المخالفات. فان من المخالفات استهانة النظر اليه كقول بعضهم هؤلاء علماء سلاطين لا يغرونكم. هؤلاء علماء كراسى او قول بعض الفجرة هؤلاء هيئة كبار - 00:26:20

العلماء او يقول بعضهم من باب جهله وغروره سلوا العلماء عن احكام الطهارة والحيض والنفاس. اما الامور المدالمة لها خبراؤها ورجالها. هذولا ما عندهم فقه في الواقع. ما عندهم بعد نظر. هذولا ادفونوا اعمارهم كلها في - [00:26:40](#) الكتب الصفراء الى انواع واسباب التقليل من شأن العلماء. والحد الحق من قدرهم بمثل هذا الكلام الذي يقوله بعضهم عن سوء نية وطهارة او بعضهم يقوله من باب الحما. همتانعة - [00:27:00](#)

من يحسن بهم الظن. ان الرجوع الى العلماء من جاء منجى من هذا من هذه الفتنة. ولا سيما اذا كان العلماء لهم جماعة تجمعهم في هيئة او مجمع او لحنة مجموع العلماء الرجوعات - 00:27:20

كل معلومات وانما صاحب العلم والعبادة العلم والديانة. فاسألوها أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. من اهل الذكر؟ من جمعوا وصفين.  
وصف وصف ماذا؟ العلم فيهذب: يكـونـ صاحـهـ منـ اـهـلـ الذـكـرـ. وـسـمعـتـ الـاـيـةـ هـاـذـاـ 00:28:00  
اـكـثـرـهـمـ عـدـدـاـ وـاعـقـلـهـمـ وـادـبـنـهـمـ وـاعـلـمـهـمـ فـيـ نـظـرـكـ. دـيـانـةـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـالـعـالـمـ لـيـسـ 00:27:40  
عـنـهـمـ خـيـرـ مـنـ الرـجـوـعـ إـلـىـ وـاحـدـ. وـالـاـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ عـنـدـ اـضـطـرـابـ الـفـتـنـ قـدـ يـخـالـفـ هـذـاـ العـالـمـ العـالـمـ الثـانـيـ. لـكـ خـذـ بـمـجـمـوـعـهـمـ

جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه للرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام سرية امر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا. وقع بين هؤلاء وبين اميرهم ما يقع بين الناس من اسباب الشحن - 00:28:20

والبغضاء فاغضوه واحنقوه فقال اجمعوا لي حطما فائتمروا بامرها وجمعوا حطبا ثم اوقدوا نارا فقال يلا ادخلوها. فان النبي عليه الصلاة والسلام امركم ان تسمعوا لي وتطيعوا. هم بعضهم بالدخول لها. فقال بعض - 00:28:40

على رسولكم يا قوم ارفعوا فانكم ما اتبعتم محمدًا عليه الصلاة والسلام الا اتقاء ايش ؟ النار والحدر منها فلما رجعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من التأني والرجوع الى العلماء. سألوه عن ما وقع بينهم - 00:29:00

واخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم والله لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف. اي بما وافق شرع الله عز وجل ولم يخالف انما الطاعة بالمعروف. وهذا فيه منهج الرجوع الى اهل العلم. لو دخلها اولئك - 00:29:20

قال عليه الصلاة والسلام لو دخلوها ما خرجوا منها. اذا الرجوع الى العلماء واعلم العلماء من هو؟ سيدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك كل من كان الى دينه والى سنته اقرب فهو من العلماء. فيرجع اليهم ويصدر عنهم ولا يخالفهم - 00:29:40

حتى ان كان له وجهة نظر ان كان له رأي مخالف وهو معدود من العلماء او معدود من اهل العلم. فانه في وقت الفتنة ان كان له رأي مخالف فليعرض على لسانه. وليرحظ رأيه لنفسه وليدع رأيه لرأي الجماعة من - 00:30:00

علماء فان رأي الجماعة وان كان خطأ اصوب من رأيه هو وان كان رأيه اصوب. وان كان رأيه وان كان رأيه اصوب فان رأي الجماعة هو الاسلام والانجى. وهذا معلوم لاهل العلم - 00:30:20

عند النوازل وامثالها. السبب الخامس من اسباب النجاة من الفتنة يا اخواني. النظر الى هذه الفتنة في في حقيقتها وتحليلها وكشفها والنظر في مآلاتها باي منظار ليس بمنظار السياسة المحيطة - 00:30:40

او الخبرة الاستراتيجية المجردة وانما النظر اليها بالعلم الموروث عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتالي وزن هذه الفتنة بالميزان الشرعي. جاءت فتنة وتضمن في طياتها ازهاق الانفس واراقة - 00:31:00

لا تنظر الى مصلحتك الخاصة. انظر الى حكم اراقة الدماء. هل هذا حكم سanguis ولا غير سanguis لماذا تنظر له بمنظار الكتاب والسنة؟  
بمنظار الميزان الشرعي لا ميزان الهوى وميزان العرف وتقليد غيرك واهل - 00:31:20

وجماعتك. اذا النظر لفتنتك في حقيقتها. في فحصها في في كنهها ومقاصدها بمنظار الشريعة. ولا بأس ان تجزئ هذه الفتنة الى اجزاء. هذه الفتنة فيها ازهاق نفس فيها اهلاك مال فيها انفلان امر الجماعة. انظر لهذه الثلث في ميزان الشريعة. احكم عليها من - 00:31:40

الشريعة ان كنت اهلا للحكم او اطلب حكمها من اهل العلم المعتبرين. عندئذ تهون الفتنة في عينك وان عظمت في اين غيرك؟ عندئذ تكون الفتنة مكشوفة. لك وان كانت عمية - 00:32:10

غير مكشوفة عند غيرك. السبب السادس من اسباب النجاة من الفتنة وهو سبب جاءت الشريعة بالتأكيد عليه في مقاصدها ومالات كثير من احكامها. الا وهو سبب الاجتماع والحذر من الفرق - 00:32:30

والاختلاف والنزاع واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله عليکم اذ کنتم اعداء فالله بين قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا. ان اعظم اسباب ابقاء الفتنة. خصوصا الفتنة العامة التي تناول من الجماعة او تعم - 00:32:50

الناس هو الاجتماع وترابط الكلمة على الحق. لا على رایات عمیة وجاهلیة. طائفیة او قومیة او مجرد وطنیة او آقیلیة او مناطقیة او غيرها. وانما الاجتماع لا حبل الله جمیعا ولا تفرقوا. فان الاجتماع والحذر من ضده وهو الافتراء - 00:33:10

من اعظم اسباب ابقاء الفتنة وحفظ بیضة المسلمين واجتماع كلمته. ولما كان الاجتماع انما يتتأتی وجود الامیر امیر الجماعة الذي امرنا دیانة وعبادة ان نسمع له ونطیع بالمعروف. قال عليه الصلاة والسلام اذا بویع - 00:33:40

بخلیفین فاقتلو الآخر منهما. اي الثاني لان الثاني وجوده يتلهم امر الجماعة. لما اجتمعوا على الاول وبايیعوه واعطوه صفحة ایمانهم بیعیتهم في اعناقهم بان يسمعوا له ویطیعوا بالمعروف. لان هذا - 00:34:00

ما يسلم امر الاجتماع ویسبب الافتراق والنزاع. وهذا من اسباب الواقع في الفتنة التي من جرائها هتك الاعراض واخذ الاموال واعظم ذلك سفك الدماء والقتل بغير موجب وبغير سبب شرعي يجب - 00:34:20

ذلك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحین لا يحل دم امری مسلم الا باحدی ثلث. التارک لدینه المفارق للجميع والنفس بالنفس والثیب الزانی. تأمل في قوله التارک لدینه المفارق للجماعۃ. اي جماعة المسلمين - 00:34:40

ولهذا امرنا بقتال وجihad من خرج على جماعة المسلمين سواء كان باعیا او كان خارجیا او كان مرتدًا کافرا فان هذا يجب مدافعته بما اوجب الله ذلك على اولی الامر. السبب - 00:35:00

السادس ولا السابع؟ ها؟ السبب؟ السابع اختتم به حتى ما اطیل عليکم. السبب السابع من اسباب النجاة والعصمة من الفتنة يا ایها الاخوة. الحذر اشد الحذر من مسالك الجھال والمتھالین. ماذا يفعل الجھال والمتھالین زمان الفتنة؟ ساعطيکم ایاھم من خلال - 00:35:20

وسيلتين من وسائل الاعلام. من خلال القنوات الفضائية ومن خلال موقع الانترنت. ومنتدياته والتويتر فيسبوك وما يخرج بعد ذلك. فانه اذا جاءت الفتنة سارع هؤلاء الجهاز بين قوسين المتعالمون طيب اهون المتكلسون سارعوا الى تنزيل احاديث الفتنة في هؤلاء الاشخاص. اذا نحضر من - 00:35:50

طريقة هؤلاء الجهاز المدعون للعلم والفقه والذين الان صدحت بهم للاسف الفضائيات وغيرهم يأتون الى احاديث الفتنة فينزلونها على اشخاص وعلى احوال وعلى بلدان وعلى اعيان اذكر قبل ست سبعة سنوات او ثمان سنوات نزلوا احاديث السفيان على صدام حسين تذكرون هذا؟ وللاسف بعض من - 00:36:20

ينخدع بهم عوام الناس. تجده واعظا او خطيبا مفوها ويتكلم في هذه الامور المصيرية او في الامور العلمية المضرة التي لا ناقة له فيها ولا جمل. الناس لما رأوا فيه هذه الفصاحة - 00:36:50

وهذا الوعظ اكبر حتى قلدوه فيما يقول من امري. في كلام امر الفتنة وهذا من التعامل انه تكلم في غير فنه وفي غير تخصصه. افسد نفسه وافسد غيره. وهذا نوع من انواع تصدر الجهاز - 00:37:10

فيسأل فيفتو بغير علم فيفضلوا في انفسهم ويضلوا غيره. اذا الحذر من تنزيل احاديث الفتنة التي النبي صلى الله عليه وسلم على اعيان او على دول بعينها او على جماعات الا اذا طابت الواقع وهذا لا يعرفه الا الراسخون - 00:37:30

في العلم الا العلماء الذين شابت عوارضهم في العلم تعلم وتعليمها وعلموا مقاصد الشريعة ومعاني احكامها واداروا النظر فيها. اما يتكلم في تنزيل الفتنة كل من هب ودب فهذا من اعظم المصائب. وسيأتيكم زمان ما هو بعيد - 00:37:50

وقد جاء على الناس قبل ذلك يأتي يخرج من يدعي انه المهدى فيتبعه من؟ جهال الناس لا علماؤهم وسفهاؤهم لا عقلاؤهم. واهل الطيش منهم لكن اهل الحلم واهل العقل والبصيرة من ارکد الناس عن متابعة - 00:38:10

والمهدى ينتظره الروافض الان. ليقاتلوا معه المسلمين. بهذه الفتنة الطائفية التي يؤججونها. وما مواقفهم اتجاه ما يجري في البحرين او في غير البحرين خاف على عامة المسلمين. اذا احذروا مثل هذا في تنزيل احد الفتنة على فلان - 00:38:30

او علان او على طائفة او على بلد او على جهة. وانما يتأنى هذا بالرجوع الى جماعة العلماء الذين عرّفوا وخبروا السنة الاحاديث في مواقعها عرّفوها صحة وظعفا. ثم عرّفوها فقها ومعنى. ونزلوها على منازلها اللائقة بها. احذروا - 00:38:50

من هذا اشد الحذر يا ايتها الاخوة. واختتم لكم بهذه الحاجة التي وقعت في عهد الصحابة. في اخر عهد عثمان وهي تبين هذه الاصول الستة والسبعة المنجية باذن الله من الفتنة. وقع في الكوفة امر. اجتمع طوائف من الناس في - 00:39:10

جامع الكوفة في الضحى. هنا حلقة وهنا حلقة وهنا حلقة وهنا حلقة وهنا حلقة. وعلى كل حلقة قيم. يقول سبحوا مئة هللويا مئة كبروا مئة وهم يعدون تسبيحاتهم وتكبيراتهم وتحميداتهم بالحصى رأى ذلك رجلا رأى - 00:39:30

ذلك رجل من اهل من طلاب العلم ما تجعل وانما تأنى وترفق ورد الامر الى العلماء فذهب الى امير الكوفة ابي الاشعري رضي الله عنه فاخبره بما رأى. ابو موسى عالم رد الامر الى من هو اعلم منه - 00:39:50

واسبق منه هجرة واسلام الى ابن مسعود رضي الله عنه. فذهب اليه فاخبراه الخبر. قال ابن مسعود لابي موسى ما صنعت؟ قال انا انتظرت حتى استأن رأيك. وابو موسى هو الامير. امير الكوفة وهذا في رد الامر الى اولى الامر. ورد الفتنة الى - 00:40:10

المسؤولين عنه فقال ابن مسعود لابي موسى رضي الله عنهم انطلق بنا اليهم. وهذا فيه منهج التثبت والتأكد والتأني وعدم والاستعجال والطقوس الذي هو شعار السفهاء وصفار الاحلام. فدخل الجامع - 00:40:30

الوضع كما وصف لها. لما رأى هؤلاء ابن مسعود ايش رايت اعناقهم اليه؟ فقال يا هؤلاء ما اردتم وش قصدكم وهم بالفعل ما اجتمعوا الا في بيت من بيوت الله قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. وحقا ما ارادوا الا - 00:40:50

خير ما اجتمعوا في سوق ولا ملهى ولا ملعب ولا شاطئ ولا مكان له وانما اجتماعهم اين في بيت من بيوت الله في وقت الضحى وقت الظرب في الاسواق وطلب المعاش والرزق - 00:41:10

فقال ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الكلمة النيرة وكم من مرید للخير لم يدركه؟ كم واحد اراد الخير لكنه ما ادركه وما اصابه يا

قوم هلا عدتم سيناتكم؟ فاني ظمین على الله الا يفوت عليه الا يفوت عليکم من - 00:41:30

عنه شیء. ان كان انتم تبتعدون كما تبعدون التهليبات والتكبيرات والتسبیحات. عدوا سیناتکم فان حسناتکم عند الله فان حسناتکم عند الله والله لن تضییع. وعدکم لسیناتکم انفع لكم من عد حسناتکم. ثم قال رضی الله عنه مبینا ان - 00:41:50

منهج الابتداع والاستحسانات العقلية والله هذا زین هذا حلو هذا طیب لانه نظر الى المال واذا نظر الى نیة هذا ما یکفی. قال ایها الناس من كان منکم مستنا فلیستن بمن قد مات. فان الحی لا تؤمن عليه الفتنة - 00:42:10

اولئک اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم. كانوا ابر هذه الامة قلوبا. واعمقها علما واقلها تکلفا. اي والله ابر منکم قلوب واعمق منکم علم واقلکم اقل منکم تکلف. ما فعلوا هذا الفعل - 00:42:30

الذی فعلتموه الذکر نعم وارد ومندوب الیه ومشروع لكن هذه الطریقة وهذه الہیئة الجدیدة هي المبتدعة التي ما كان علیها من مر من النبي صلی الله علیه وسلم من صاحبته. قوم اختارهم الله لصحبة نبیه واقامة دینه. فاتبعوهم في - 00:42:50

اثارهم فانهم كانوا على الھدی المستقیم. يقول ابو موسی الاشعیری رضی الله عنہ هذه الحادثة قبل معرکة انه قام باربع سنین او نحوها. يقول رضی الله عنہ فرائینا عامۃ هؤلاء. من هم؟ المتعبدون في هذه الحلق في ضحی من - 00:43:10

النهار بهذا الذکر المبتدع في هیئتھ وعده رأینا عامۃ هؤلاء يقاتلوننا يوم النھروان. اي انھم خرجوا مع من؟ مع الخوارج. لان المسألة فيھا طیاش عقل. وفيھا جھل وفيھا عدم رجوع للعلماء وللامر - 00:43:30

وفيھا ايضا افتراق على الجماعة بهذه العبادة وفيھا عدم النظر لھذه البدعة بالنظر الشرعی. وفيھا ايضا مخالفۃ اھل العلم. رأینا عامۃ هؤلاء يقاتلون يوم النھروان لان البدعة ما تأتي بدعة على طول شیئنا فشیئنا شیر. ثم - 00:43:50

ثم باع ثم کیلو في بعدها عن الحق وبعدها عن السنۃ. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم في العالمین انک حمید مجید. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلی ان یجنبنا وایاکم والمسلمین شر - 00:44:10

وغوایل الفتنة ما ظھر منها وما بطن. واذا اراد بعیاده فتنۃ ان یقپضنا اليه غير مفتونین. ان من اعظم اسباب النجاة من الفتنة دعاء الله جل وعلا والضراعة اليه والتبتل اليه سبحانه والانتراح بين يديه ان یکفینا وایاکم والمسلمین شرور هذه - 00:44:30

الفتن. ولھذا جاء في الصحيحین تعودوا دبر كل صلاة من اربع. تعودوا بالله من عذاب جهنم. وهو اعظم الفتنة. وتعودوا بالله من عذاب القبر وتعودوا بالله من فتنۃ المھیا والممات وتعودوا بالله من فتنۃ المسيح الدجال. نسأل الله ان یعیننا منها وان یهدینا وایاکم والمسلمین الى سواء - 00:44:50

سبیل والی صراطه المستقیم ویتوفاننا على الایمان وهو راض عننا انه جواد کریم. والله تعالی اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - 00:45:10